عندما يتحدث السيد ..

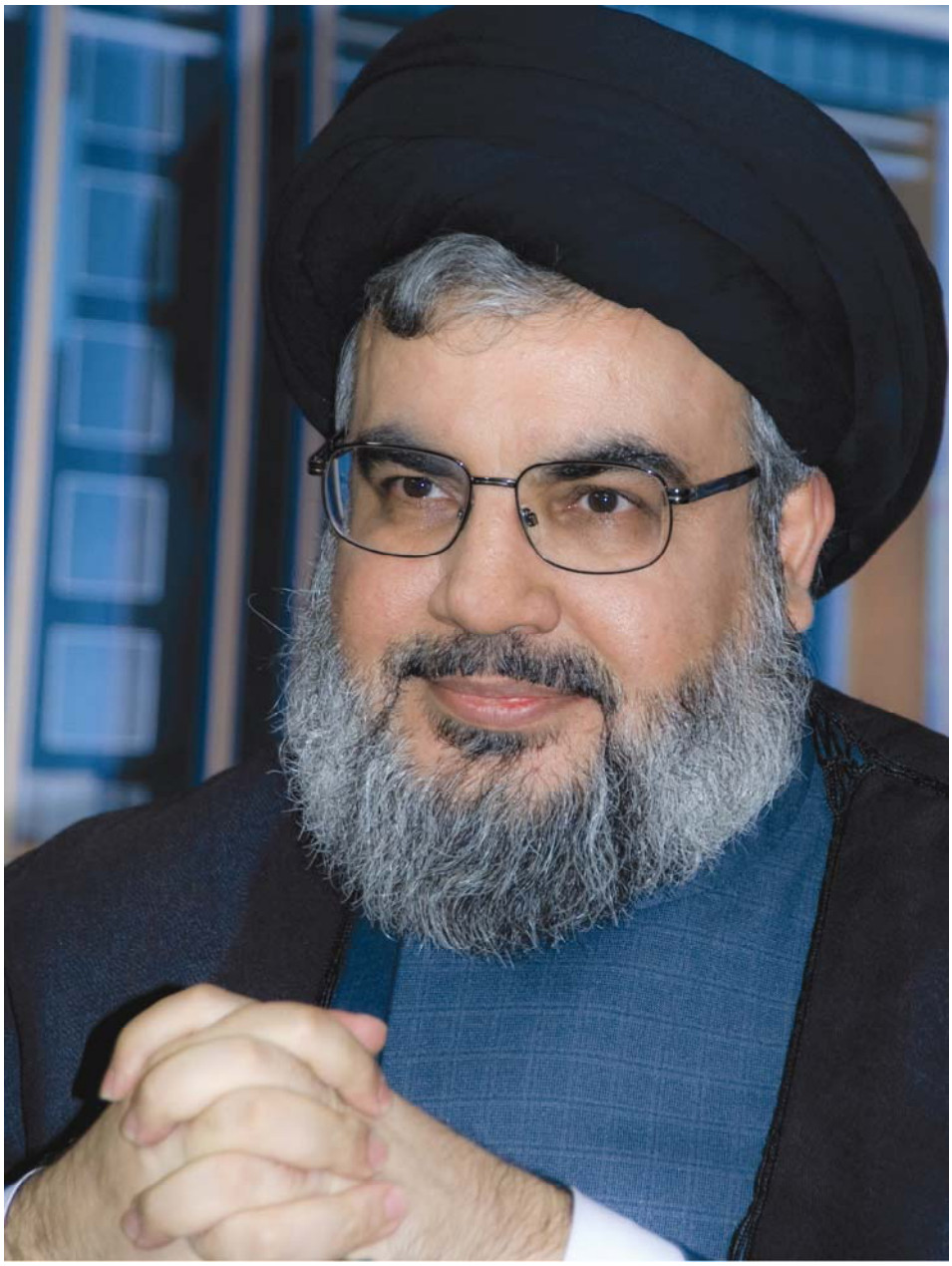

مقتطفات من كلام الأمين العام
في اللقاءات السنوية لكشافة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقتطفات من أقوال للسيد حسن نصر الله في الاحتفال السنوي السابع والعشرين للجمعية 2012م:

القائد القدوة

" يجب التحدث عن نظام القدوة : في أساليب التربية يحب أن لا يكون التغيير إلا عبر القدوة. من الواضح أن الإنسان بفطرته يتأثر بالنموذج والقدوة والأسوة.

فالإنسان بطبعه يأخذ قدوة. الإنسان المؤمن أو غيره يأخذ قدوة مهما كان لأن هذا من الثوابت.

إنّ أهم عنصر من عناصر التربية والتغيير هو تقديم القدوة الصالحة. "كونوا زينًا لنا ولا تكونوا شينًا علينا" أو "كونوا دعاة لنا بغير ألسنتنا".

يوجد الآن قدوة حاضرة أمامنا وهو الإمام السيد علي الخامنئي (دام ظله) وأيضًا الإمام الخميني (قدس). أمّا القدوة في البلد والبلدة والفوج هو القائد. لماذا نسميه قائدًا، هل ليستلم الفوج فقط بل ليكون قدوة للآخرين."

"يجب التركيز على الصلاة في المسجد والحضور في المسجد وأن تكون الأنشطة في المسجد."

"يجب إيلاء الأولوية لإقامة الأنشطة في المسجد"

مقتطفات من أقوال للسيد حسن نصر الله في اللقاء السنوي الثالث والعشرين 2011م:

"جمعية كشافة المهدي (عجل الله فرجه) تتميز وتفتخر وتعتز بأنها تحمل اسم صاحب الزمان (جل الله فرجه) وتنتمي اليه."

الأربعون صباحًا

" ... أدخلتم فيه السعادة إلى قلوبنا وأكثر من ذلك لقد أدمعت عيناي عندما أخبروني ببرنامج الأربعون صباحًا، الأربعون صباحًا يعني إقامة صلاة الصبح في المسجد. هذا البرنامج ممتاز جدًا ومهم جدًا وهو يؤدي أكثر من غرض، من جهة فيه إحياء للمسجد، من جهة فيه إحياء لصلاة الجماعة ومن جهة فيه إحياء لصلاة الصبح ... ويوجد في هذا البرنامج قراءة دعاء العهد وهو إقامة وتأسيس عهد مع مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)، ففيه أيضًا الثقافة المهدوية. يعني المسجد وصلاة الجماعة وصلاة الصبح وعلاقة مع الإمام المهدي (عجل الله فرجه). واتمنى على الجمعية أن تهتم بهذا البرنامج ويتم التأكيد عليه وان يفكروا دائمًا ببرامج من هذا النوع، لأنه ترك تأثيرًا كبيرًا جدًا..."

مقتطفات من أقوال للسيد حسن نصر الله في اللقاء السنوي الثالث والعشرين 2008م:

مسؤوليتنا في الكشاف أيها الأخوة والأخوات الأعزاء هو التديّن والأخلاق

مسؤوليتنا في الكشاف أيها الأخوة والأخوات الأعزاء هو التديّن والأخلاق .. ما نخشاه هو خرق وتخريب مجتمعنا على المستوى الأخلاقي (كالمخدرات مثلاً)، وقد ثبت لدينا استخباراتياً أن هناك عملاً على حرف الشباب أخلاقياً (فهم يقولون نقتل قادتهم لا نستفيد، ندمّر بيوتهم لا نستفيد، نضغط سياسياً لا نستفيد...) وجدوا أنّ نقطة القوة هي التديّن، والعمل الآن على حرف التديّن وإضعاف عامل التديّن عند الشباب، فالحضور العجيب في عاشوراء والحسين (ع) أو في ليالي القدر يقضّ مضاجعهم، يريدون أن ينزعوا منّا تديّننا، لا يستطيعون نزع الإيمان بالله أو الأنبياء والأولياء والآخرة فينا، ولكن يعملون على شهواتنا ويلعبون على تغذية غرائزنا بالحرام "الإنترنت، الستلايت، الإختلاط،..." وهناط ظاهرة غير مقبولة من الأخوة المتديّنين بموضوع الإختلاط تؤدي إلى حالات طلاق وإلى علاقات غير مشروعة.

علينا العمل على تغذية التقوى وبناء رادع داخلي مانع من التحلل الأخلاقي وهذا الرادع هو الإيمان بالله تعالى وذكر الآخرة

ولا بدّ من إفشال هذا المخطط بتقوية التديّن، ليس فقط بإلقاء المحاضرات بل بالعمل على تغذية التّقوى وبناء رادعٍ داخلي مانع من التحلّل الأخلاقي، وهذا الرادع هو الإيمان بالله تعالى وبإحاطته تعالى بنا، ذكر الآخرة واستحضارها ، وهما العامل الرئيسي والمركزي في العملية التربوية.

مقتطفات من أقوال للسيد حسن نصر الله في اللقاء السنوي الثاني والعشرين 2007م:

إن مستوى العناية والاهتمام والجدية في موضوع الصلاة يحتاج إلى تفعيل اكبر

التوصية الأولى: وهي الصلاة الواجبة، أي الفرائض الخمس ... فإن مستوى العناية والاهتمام والجدية في موضوع الصلاة يحتاج إلى تفعيل اكبر. وأقصد بالصلاة ليس فقط أصل إقامتها بل أيضاً عدم الاستهانة بها، فتصير ثانوية عندنا، وهذا أمر خطير ... إذا هذا الموضوع يجب أن نركز عليه كثيراً، الإمام الخميني (قده) كان يركز عليه، حتى قبل سن البلوغ.

إذا أردنا وجبة كاملة فيها كل ذلك تكون الصلاة فهي وجبة روحية كاملة ... ولذلك نريد أن نعمل على هذا الأمر في الكشاف، أي أن تكونوا دعاة بغير ألسنتكم ونضيف إليها الألسن أيضاً، أي أن الشباب عندما يرون القادة في المخيمات يهتمون بالصلاة فيهتمون بها.

أطلب بالحد الأدنى من الكشاف كيف يخرج الفتى من الكشاف يستطيع قراءة القرآن قراءة هادئة وصحيحة

والتوصية الثانية: هي الاهتمام بالقرآن، وأنا أطلب بالحد الأدنى من الكشاف كيف يخرج الفتى من الكشاف يستطيع قراءة القرآن قراءة هادئة وصحيحة، هذا أولاً.... ونحن في جمعية كشافة الإمام المهدي (عج) يجب أن نربي جيل الإمام على التوسل والتمسك بالحبلين، بكتاب الله وبحجة الله.

مقتطفات من أقوال للسيد حسن نصر الله في اللقاء السنوي الثامن عشر 2003م:

إخواني وأخواتي، السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته،

وبارك الله سبحانه وتعالى لكم هذا العيد، عيد صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف)، وعيد جمعية كشافة الإمام المهدي أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

أفراد كشافة المهدي (عج) جيل مولانا صاحب الزمان (عج)

.. دعونا نركز على الموضوع الإيماني والأخلاقي، فهؤلاء جيل مولانا صاحب الزمان (عجّل الله فرجه الشريف) وجيش مولانا صاحب الزمان (عجّل الله فرجه الشريف) وجنوده .

فعندما نتكلم عن جيش مولانا صاحب الزمان (عجّل الله فرجه الشريف) نتكلم عن ناس خلوقين متدينين مطيعين لمولانا صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) والذين هم أطوع له من بنانه، كما ورد في الروايات، والذين هم رهبان الليل قبل أن يكونوا ليوث النهار، هذه المواصفات يجب أن نحافظ عليها من خلال التركيز على المضمون .

النقطة الثالثة التي سنتحدث عنها، وهي تتداخل مع النقطة الأولى والثانية، هي المتعلقة بالجانب الترفيهي. هناك نقطة في ثقافتنا قد تكون بحاجة إلى تصحيح :

الترفيه ليس مجرد وسيلة بل له موضوعية بذاته

أنا أقول يجب أن نعدل هذه النظرة قليلاً، ونضع لها عنواناً أساسياً، ولا تصبح هدفاً، فسوف يبقى بكل الأحوال الترفيه وسيلة لخدمة الهدف الأسمى الذي هو :

إيجاد الإنسان المتديّن الخلوق المؤمن المجاهد، ويبقى الترفيه وسيلة،ولكن ليس مجرد وسيلة، بل نضع له موضوعية، أي نعتبره بذاته موضوعاً .

إن الأساس في الترفيه هو إدخال البهجة والسعادة إلى قلوب هؤلاء الكشفيين

إن الأساس في الترفيه هو إدخال البهجة والسعادة إلى قلوب هؤلاء الكشفيين، وعلى المستوى الأخلاقي والشرعي إدخال الفرحة والبهجة إلى قلوب المؤمنين هو موضوع بحد ذاته.

عندما يذكر الواحد منا طرفة مؤدبة، يدخل البهجة والفرح إلى قلوب المؤمنين، فهو يكسب أجراً وثواباً

فعندما ينقل واحد منّا مثلاً خبراً، أو يذكر طرفة مؤدبة، يدخل البهجة والفرح إلى قلوب المؤمنين، فهو يكسب أجراً وثواباً، وهذا بحدِّ ذاته عنوان.

.. نحن نقول الله سبحانه وتعالى حلّل الفرح والبهجة والسعادة، بل أكثر من ذلك، فالأنبياء جاءوا ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، ومن أجل إسعاد الناس في الدنيا والآخرة، فأصلاً مطلوب عندما نتكلم عن دولة مولانا صاحب الزمان (عجّل الله فرجه الشريف) مطلوب أن نقول إنه يقيم العدل في الدنيا والآخرة والفرح في الدنيا، وبهجة في الدنيا، لكن بعض قلوب الشيعة منا مثقلة بالحزن، لاتتحمل نشيدة مفرحة ضمن الضوابط الشرعية والحدود الأخلاقية ويقولون هذا منحى خطير، الشيعة يفرحوا ويضحكوا قليلا صار عند البعض خطير .

أصلاً الدولة الإسلامية والحركة الإسلامية والمشروع الإسلامي نتيجته عدل وسعادة ورخاء وسلام وأمن واستقرار، وفي ظل هذا الرخاء والسعادة والاستقرار الناس تعبد الله ويتقربون منه، ويرتقوا أيضاً على المستوى الروحي والمعنوي .

فإذا قدّمنا بعض الأناشيد والموالد في بعض المناسبات يعتبر البعض هذه ظاهرة خطيرة، كأنه مكتوب على المتدين أن يبقى حزيناً، فالمعروف عندنا (في الدين) أن المؤمن هشّ بشّ، ولكن عند البعض ليس المؤمن "هشّاً بشّاً"، بل المؤمن "كش كش"، مقطب الحاجبين وحزين ومقهور، فهذا هو السالك المتدين الورع، بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : المؤمن حزنه في قلبه، وبشره في وجه، حتى عندما يكون قلبه حزيناً يكون وجه مستبشراً. أمير المؤمنين (ع) كان دائم البشر، لدرجة أنه عندما أرادوا أن يطعنوا فيه وأنه غير صالح للخلافة كان السبب أن فيه دعابة، أي يمزح ويضحك، وليس فظاً غليظ القلب جلِفاً.. الإشكال على الأمير (عليه السلام) أن فيه دعابة، هذا إمام المتقين فيه دعابة يتلاطف ويبتسم ويضحك .

إدخال السرور والبهجة على قلوب هؤلاء الأطفال الذين اسمهم أيتام آل محمد (صلّى الله عليه وسلّم) فيه أجر وثواب

.. النظرة التي تقول إن وقتنا في الكشاف -كما يقول البعض- نشاط ترفيهي، فهذا ليس تضييع وقت؛ بل هو بحد ذاته عمل مأجور ومحبوب عند الله، نأجر عليه ونثاب، فإدخال السرور والبهجة على قلوب هؤلاء الأطفال الذين اسمهم أيتام آل محمد (صلّى الله عليه وسلّم) فيه أجر وثواب، ويؤدي في الحقيقة عندنا إلى ظهور إنسان معتدل متوازن عنده أفق وأمل، بعكس الذي يسيطر عليه الحزن الذي يؤدي به إلى اليأس والإحباط والضعف والملل، عكس الإنسان المؤمن وبالأخص المرتبط بصاحب الزمان يبقى عنده أفق وأمل ومستقبل ..

نحن اليوم مدعوون لتطوير الوسائل، وتطوير الأساليب

إذاً نحن اليوم مدعوون لتطوير الوسائل، وتطوير الأساليب، ولا نعمل ببطء، بل يجب أن نلتفت أننا داخل معركة وساحة تحدٍّ،

أكرر وأقول، مثلما الإخوة اهتموا بموضوع العدد، عليهم دراسة هذه العناوين بجدّ، وأنا أحب أخذ علم بكل الوسائل الجديدة والأساليب التي تبتكرونها، فهي مفيدة لنا، يجب أن نستفيد من كل تجارب الآخرين، لا داعي لأن نبدأ من الصفر، دعونا نشاهد الآخرين ماذا فعلوا على هذا الصعيد، ونستفيد منهم .

.. فعندما نقرأ أي مادة ثقافية يمكن أن نشعر أننا نقرأها بعقلنا، ولكن عندما نقرأ عن الإمام المهدي (عجّل الله فرجه الشريف) وعلامات الظهور، وحركة الظهور، نجد أننا نقرأ ها بعقلنا وقلبنا ومشاعرنا، قلبنا يخفق، لأنه هنا قصة الحبيب الذي يهمنا، متى يأتي؟، وماذا يفعل؟، وأنت أين في هذه الخريطة وهذه المعادلة؟، ولذلك، ونحن نناقش علامات الظهور، أو كل هذه القضية، أو كل مايتعلق بالإمام المهدي (عجّل الله فرجه الشريف) يجب أن نحترم الخلفية العاطفية والنفسية والروحية عند المستمعين، وعند شيعة أهل البيت المحبين والعاشقين والمشتاقين والملهوفين، وهذا يجب أن يكون حتى بطريقة تعبيرنا حاضراً .

الأهم في معرفة العلامات هي معرفة العلامات القريبة والمباشرة فالعلامات البعيدة كثيرا منها مضى وتحقق لكن المصيري والحساس هو معرفة العلامات القريبة والعلامات المباشرة ..